تأثير محاسبة استهلاك الموارد في تخفيض تكاليف الشركات الصناعية– دراسة حالة في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية في بغداد*

الباحث: احسان خميس حماد عبدالله الجابري[1] **أ. م. د زهير أحمد علي احمد[2]**

Ihsankhamishammad@gamil.com Zuhairahmed2006@gmail.com

جامعة السودان للعوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات التجارية[1، 2]

تاريخ الاستلام 2025/3/1 تاريخ القبول 2025/3/19 تاريخ النشر 2025/6/22

الملخص:

يهدف البحث الى تحليل مدى تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد. واعتمد البحث على المنهج الكمي التحليلي لدراسة تأثير محاسبة استهلاك الموارد (RCA) في تخفيض تكاليف الشركات الصناعية، وذلك من خلال توزيع استبانة على موظفي الحسابات والتكاليف والتدقيق في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد. تم تحليل 39 استبانة صالحة باستخدام برنامج SPSS v25 لضمان دقة النتائج، بعد التأكد من صدق الأداة البحثية عبر تحكيمها من قبل مختصين في المحاسبة والإدارة. واظهرت النتائج أن تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد يساهم بشكل ملموس في تقليل التكاليف التشغيلية، حيث يفسر النظام 71.9% من التغيرات في تخفيض التكاليف. لذا، يُوصى بتوسيع تطبيق هذا النظام في الشركات الصناعية الأخرى لتعزيز دقة التكاليف وتحسين الأداء المالي. وأن نظام محاسبة استهلاك الموارد يُعد أداة محاسبية فعالة لتحليل استهلاك الموارد الصناعية، مما يعزز دقة التكاليف ويقلل الفجوة بين التكاليف التقديرية والفعلية. واوصى البحث تطوير أدوات تحليلية متقدمة ضمن نظام محاسبة استهلاك الموارد، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، لتعزيز الشفافية في تخصيص التكاليف وتحسين عملية اتخاذ القرار الإداري. واعتماد آليات أكثر تطورًا لتخصيص التكاليف بناءً على الاستخدام الفعلي للموارد، مما يقلل الفجوة بين التكاليف التقديرية والفعلية، ويضمن دقة أكبر في إعداد التقارير المالية والتخطيط الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: محاسبة استهلاك الموارد، تخفيض التكاليف، الكفاءة التشغيلية، التحليل المحاسبي.

* البحث مستل من أطروحة دكتوراه.

The Effect of Resource Consumption Accounting on Reducing Costs in Industrial Companies - A Case Study of the General Company for Electrical and Electronic Industries in Baghdad

Researcher: Ihsan Khamis Hammad Abdullah Al-Jabri[1]
Assis. Prof. Dr. Zuhair Ahmed Ali Ahmed[2]
Sudan University of Science and Technology - College of Business Studies

Abstract

The research aims to analyze the extent of applying resource consumption accounting in the General Company for Electrical and Electronic Industries in Baghdad. The research relied on the quantitative analytical approach to study the impact of resource consumption accounting (RCA) in reducing the costs of industrial companies, by distributing a questionnaire to the accounting, costing and auditing employees in the General Company for Electrical and Electronic Industries in Baghdad. 39 valid questionnaires were analyzed using SPSS v25 to ensure the accuracy of the results, after verifying the validity of the research tool by arbitrating it by specialists in accounting and management. The results showed that the application of the resource consumption accounting system in the General Company for Electrical and Electronic Industries in Baghdad contributes significantly to reducing operating costs, as the system explains 71.9% of the changes in cost reduction. Therefore, it is recommended to expand the application of this system in other industrial companies to enhance the accuracy of costs and improve financial performance. The resource consumption accounting system is an effective accounting tool for analyzing industrial resource consumption, which enhances the accuracy of costs and reduces the gap between estimated and actual costs. The research recommended developing advanced analytical tools within the resource consumption accounting system, such as artificial intelligence techniques and big data analysis, to enhance transparency in cost allocation and improve the administrative decision-making process. And adopting more advanced mechanisms for allocating costs based on the actual use of resources, which reduces the gap between estimated and actual costs, and ensures greater accuracy in preparing financial reports and strategic planning.

Keywords: Resource Consumption Accounting (RCA), Cost Reduction, Operational Efficiency, Accounting Analysis.

المقدمة:

تعد أنشطة المؤسسة الحديثة معقدة، مما يفسر عددًا من المشكلات التي تواجهها الإدارة يوميًا. يتغير دور قسم المحاسبة داخل المؤسسة بشكل متزايد، حيث أصبح له دور حاسم في تحديد الأهداف الاستراتيجية للشركة، وتنظيم التغيير التنظيمي، وتحويل أنشطة الأعمال. ولكن لكي تتمكن المحاسبة من أداء دورها بشكل مناسب، يجب أن تستجيب لمتطلبات البيئة الداخلية والخارجية المتغيرة باستمرار للأعمال. لذا، يجب على الشركات أن تنخرط بشكل نشط في ممارسة محاسبة استهلاك الموارد. ويُعد فهم طبيعة التكلفة شرطًا أساسيًا لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحديث عمليات تخفيض التكاليف، والتي تمثل المهمة الأكثر إلحاحًا لإدارة الشركات الصناعية. في هذا السياق، تبرز أهمية تحسين كفاءة استخدام الموارد، حيث يمكن للشركات تحرير أموال إضافية يمكن توجيهها نحو مشاريع استثمارية أو تحديثات تكنولوجية. كما أن ضمان جودة المنتج وتجنب التكاليف الإضافية يسهم في تعزيز القدرة التنافسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام أنظمة محاسبية متقدمة يتيح للإدارة تحديد أسباب الانحرافات بين التكاليف الفعلية والمخططة بسرعة، وتوقع التغيرات المستقبلية، وتقييم تأثير القرارات الإدارية على تكاليف الإنتاج. هذه الأدوات تسهم في بناء علاقات أكثر فعالية مع أطراف سلسلة التوريد وضمان تخصيص التكاليف بشكل أكثر دقة. وبالتالي، فإن تبني أنظمة محاسبية فعالة لا يقتصر فقط على قياس التكاليف، بل يمتد ليشمل تعزيز العمليات الإدارية وتمكين الشركات من تحقيق أهدافها الاستراتيجية في بيئة أعمال ديناميكية ومتغيرة.

أولاً: منهجية البحث

1) مشكلة البحث

تواجه الشركات الصناعية تحديات كبيرة في إدارة التكاليف، خاصة في ظل المنافسة المتزايدة وارتفاع أسعار المواد الخام والطاقة. ومن بين الأساليب الحديثة التي يمكن أن تساهم في تحسين كفاءة التكاليف، تبرز محاسبة استهلاك الموارد (RCA) كمنهجية متقدمة لتحليل وتحسين استخدام الموارد بشكل أكثر دقة وفعالية. ومع ذلك، لا تزال العديد من الشركات، بما في ذلك الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد، تعتمد على أنظمة محاسبية تقليدية قد لا تعكس التكاليف الحقيقية لاستهلاك الموارد. بناءً على ذلك، تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل التالي:

إلى أي مدى يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض تكاليف الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد؟

2) فرضية البحث

ان فرضية البحث هي:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمحاسبة استهلاك الموارد على تخفيض تكاليف الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية في بغداد.

3) أهداف البحث

يهدف البحث الى ما يلي :-

1. تحليل مدى تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد.
2. تقييم تأثير محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض التكاليف التشغيلية والإنتاجية في الشركة.
3. تحديد أهم التحديات التي تواجه تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في الشركات الصناعية.
4. تقديم توصيات لتعزيز فعالية استخدام محاسبة استهلاك الموارد لتحسين الأداء المالي وتقليل التكاليف.

4) أهمية البحث

تبرز اهمية البحث الحالي من خلال الاتي:-

1. إثراء المعرفة العلمية من خلال تسليط الضوء على دور محاسبة استهلاك الموارد كأداة حديثة في إدارة التكاليف.
2. مساعدة الشركات الصناعية في تبني منهجيات أكثر دقة وفعالية لتحليل التكاليف واتخاذ القرارات المالية.
3. تعزيز كفاءة التكاليف من خلال تقديم حلول قائمة على البيانات لدعم استراتيجيات تحسين الأداء المالي.
4. دعم صناع القرار في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية من خلال توفير معلومات دقيقة حول تأثير محاسبة استهلاك الموارد على تقليل التكاليف التشغيلية.

5) الدراسات السابقة

1. ماجد عبد الحسين. (2022). التكامل بين تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد RCA والهندسة المتزامنة CE ودوره في تخفيض تكاليف الانتاج–بالتطبيق على الصناعات النسيجية في العراق [1].

يهدف البحث إلى دراسة التكامل بين تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد (RCA) والهندسة المتزامنة (CE) ودورهما في تخفيض تكاليف الإنتاج في الصناعات النسيجية في العراق. واعتمد البحث على المنهج التطبيقي من خلال تحليل البيانات المالية والتكاليف التشغيلية في الصناعات النسيجية العراقية، مع توظيف تقنيتي RCA و CE لتقييم تأثيرهما على تخفيض التكاليف وتحسين كفاءة الإنتاج. وأظهرت نتائج البحث أن التكامل بين محاسبة استهلاك الموارد والهندسة المتزامنة يسهم بشكل فعّال في تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين كفاءة استخدام الموارد، مما يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للصناعات النسيجية العراقية ويوصي البحث بضرورة تعزيز اعتماد الشركات الصناعية على التكامل بين تقنيتي RCA وCE، من خلال تطوير أنظمة محاسبية متقدمة وتدريب الكوادر على تطبيق هذه التقنيات لضمان تحقيق وفورات في التكاليف وتحسين الأداء الإنتاجي.

2. Alsafar, M. I. (2021). Resources Consumption Accounting, Cost Reduction For Customers, and Competitive Advantage: An Iraqi Case Study[2].

يهدف هذا البحث إلى توضيح تأثير محاسبة استهلاك الموارد في ترشيد تكاليف العملاء في مصنع الحقائب/ الحلة، من خلال خفض أسعار المنتجات، واكتشاف الطاقة غير المستغلة، وتحديد أفضل العملاء للمصنع. تم تطبيق منهج دراسة الحالة في مصنع الحلة، حيث تم تقييم التكاليف الفعلية للمختبر وتحليل تطبيق محاسبة استهلاك الموارد بالاعتماد على البيانات المتاحة لعام 2018. وتوصل البحث إلى أن فعالية تحليل تكاليف العملاء تعتمد على المنهجية المستخدمة، وأن محاسبة استهلاك الموارد تُعد واحدة من أكثر الأساليب دقة وفعالية في ترشيد التكاليف. كما تسلط هذه المنهجية الضوء على موارد الوحدة الاقتصادية، والعلاقات المتشابكة بينها، وأفضل سبل استخدامها. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تساعد في اكتشاف الطاقة غير المستغلة (الطاقة المهدرة) وإزالتها من تكاليف السلع والخدمات لتقليل الأسعار. وبناءً على ذلك، كانت أهم توصيات الباحث التأكيد على

ضرورة منح الاهتمام الكافي لتطبيق محاسبة استهلاك الموارد، لما لها من دور كبير في تحقيق هذا الهدف.

3. Al-Rawi, A. M., & Al-Hafiz, H. A. (2018). The role of resource consumption accounting (RCA) in improving cost management in the Jordanian commercial banks. [3].

يهدف البحث إلى دراسة دور نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحسين إدارة التكاليف داخل البنوك التجارية الأردنية، وذلك من خلال توفير معلومات دقيقة، وتقليل التكاليف، وتحسين جودة مخرجات محاسبة التكاليف. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى استخدام الاستبيانات المستندة إلى الأدبيات النظرية، كما تم توظيف الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها. وأظهرت النتائج أن نظام محاسبة استهلاك الموارد يسهم بشكل إيجابي في إدارة التكاليف وتحسين جودة الخدمات المصرفية. بناءً على ذلك، أوصى البحث بضرورة اعتماد هذا النظام من قبل صانعي القرار في البنوك الأردنية، مع التأكيد على أهمية توعية المحاسبين بأهمية تطوير أنظمة التكاليف الحالية لمواكبة احتياجات الإدارة الفعالة للتكاليف.

ثانيا: الجانب النظري

I.مفهوم محاسبة استهلاك الموارد

يُعد نهج محاسبة استهلاك الموارد أحد الأساليب التي استجابت لهذه التطورات في عالم الأعمال، إذ يمكنه دعم الأهداف التنافسية للإدارة في جميع الجوانب. يتمثل الفرق الأساسي بين محاسبة استهلاك الموارد وطرق المحاسبة التقليدية للتكاليف في أنها تأخذ في الاعتبار جميع التكاليف الناتجة عن القرارات طويلة الأجل. من خلال استخدام هذه الطريقة، يتم ربط جميع قرارات الإدارة، مثل المخزون والإنتاج والمبيعات والعملاء، مباشرةً بزيادة الربحية. في هذا النموذج، يتم تناول الحساب النظري والعملي للربحية بالتفصيل[4] .

من خلال طريقة محاسبة استهلاك الموارد، يتم أخذ التكاليف طويلة الأجل المطلوبة لبعض الأنشطة والقرارات التي تحقق ميزة تنافسية في الاعتبار، مما يسمح بتقييم القرارات طويلة الأجل بناءً على تأثيرها على الربحية. وبالتالي، يتم تحليل معايير القرارات طويلة الأجل وتطويرها لتشملها في تحليل الربحية من زوايا متعددة، ما يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات المحاسبية الإدارية المتقدمة. في

هذا السياق، يتمتع نهج محاسبة استهلاك الموارد بميزات تفوق غيره في تحليل تأثير الربحية وعملية التكلفة في مجموعة واسعة من الأنشطة، كما يُستخدم هذا النهج بشكل أساسي لأغراض الرقابة، وتفسير تكلفة أبعاد معينة، وتحليل الربحية على المدى الطويل[5] .

أثارت محاسبة استهلاك الموارد (RCA) اهتمامًا متزايدًا بين منظري وممارسي المحاسبة الإدارية. تم تطوير الإطار المفاهيمي والمنهجية الخاصة بـ RCA بهدف توفير معلومات محاسبية إدارية أكثر صلة وفائدة. في حين كانت طرق المحاسبة المالية والإدارية التقليدية مقترنة بعوائق تحد من القدرة التنافسية، فقد اقترحت العديد من الأبحاث توفير معلومات محاسبية أكثر فاعلية لإدارة الشركات[6] .

ويكمن الفرق الرئيسي بين RCA والطرق التقليدية للمحاسبة الإدارية في تبنيها لمفهوم أكثر تقدمًا في الاستخدام، حيث يمكن لمديري الوحدات الوظيفية في الشركة – الذين يتخذون قرارات رئيسية تؤثر على النفقات والأرباح – الاستفادة من المعلومات المستمدة من RCA بشكل مباشر. وتتمثل المهمة الأساسية لـ RCA في مساعدة المديرين الوظيفيين على فهم تأثير قراراتهم على النفقات الحالية والمستقبلية، وقدرة التشغيل، وربحية الشركة .[7]

يرى الباحثان ان منهج محاسبة استهلاك الموارد (RCA) يعتبر استجابة فعّالة للتطورات في عالم الأعمال، حيث يوفر معلومات محاسبية ترتبط بتعزيز الأهداف التنافسية للإدارة. الفرق الجوهري بينه وبين الطرق التقليدية للمحاسبة هو اعتباره للتكاليف الناتجة عن القرارات طويلة الأجل، مما يجعل هذه الطريقة أكثر قدرة على الربط بين قرارات الإدارة وزيادة الربحية. إضافة إلى ذلك، يسمح RCA بتقييم القرارات طويلة الأجل وفقًا لتأثيراتها على الربحية وتحليلها من زوايا متعددة، مما يعزز فعالية اتخاذ القرارات المحاسبية الإدارية.

I.المبادئ الأساسية لمحاسبة استهلاك الموارد (RCA)

من أجل تحقيق هذه الأهداف، تسترشد محاسبة استهلاك الموارد بمبادئ أساسية. تكشف المناقشات حول هذه المبادئ أنها تعتمد على المبادئ النظرية للتوجهات الهامة في المحاسبة الإدارية مثل التكلفة الكاملة، وتعقيد التكلفة، وموضوع التكلفة. التوجهان الأولان، جنبًا إلى جنب مع النهج في تحديد وتراكم التكاليف، يهدفان للإجابة على السؤال الأساسي "ما هي التكلفة؟" والثالث، بالتالي، يجيب على "من أجل أي تكلفة؟". يمكن اعتبار مبادئ محاسبة استهلاك الموارد وسيلة بديلة لتفسير

هذه المبادئ وترجمتها إلى التطبيق العملي. علاوة على ذلك، يتم تفسير بعض الافتراضات المقبولة عمومًا بشكل مختلف في هذه المبادئ. يركز التحليل على تفسير هذه المبادئ بشكل مختلف، مع الاعتراف بأهميتها في المنظمات الواقعية، والافتراضات التي يتم تفسيرها بطريقة مختلفة. تهدف هذه التحليلات إلى تحديد مكونات المبادئ النظرية التي تعتمد عليها منهجية محاسبة استهلاك الموارد. سيسمح لنا ذلك بتقديم تفسير محسن للمبادئ واستخدامه في التدريس والممارسات التجارية في الشركات الروسية، والتي لا تزال قليلة العدد[8] .

II.فوائد محاسبة استهلاك الموارد

ان فوائد محاسبة استهلاك الموارد كما يأتي[9]:-

1. تحرير الأموال لتمويل مشاريع الاستثمار وتحديث المنشأة.
2. ضمان جودة المنتج وتجنب التكاليف الإضافية.
3. توجيه الأموال المدخرة نحو العمليات التكنولوجية الجديدة أو مشاريع تطويرية أخرى.
4. تحديد أسباب الانحرافات بين التكاليف الفعلية والمخططة بسرعة. وتوقع الانحرافات المستقبلية في التكاليف.
5. تحديد التأثير الكمي لقرارات الإدارة على تكاليف الإنتاج. وتقييم التغيرات في تكاليف إنتاج الموارد.

- تحسين العلاقات مع أطراف سلسلة التوريد من خلال تخصيص التكاليف بشكل أكثر دقة.

يرى الباحثان ان محاسبة استهلاك الموارد (RCA) تعتمد على مبادئ مثل التكلفة الكاملة وتعقيد التكلفة لتحديد وتحليل التكاليف المرتبطة بالقرارات طويلة الأجل. هذه المنهجية تدعم الإدارة في تحسين الربحية من خلال ربط القرارات بالآثار طويلة الأجل على التكاليف والأرباح. الفوائد تشمل تحسين استخدام الموارد، وتوفير الأموال لتطوير مشاريع جديدة، وتحديد الانحرافات بين التكاليف المخططة والفعلية، مما يساهم في تحسين العمليات وتوضيح العلاقة مع الأطراف في سلسلة التوريد.

III.تخفيض التكاليف من خلال استخدام محاسبة استهلاك الموارد

أحد الوظائف الأساسية والمهمة لأنظمة محاسبة استهلاك الموارد هو تحسين الكفاءة التشغيلية العامة للشركة، مما يمكن أن يؤدي إلى فوائد كبيرة من حيث الإنتاجية والأداء. من منظور شامل

واستراتيجي، يمكن تحقيق هذا الهدف الحيوي ليس فقط من خلال تحكم أكثر فعالية في التكاليف باستخدام المعلومات التشغيلية ولكن أيضًا من خلال الاستخدام المهاري لهذه المعلومات الحاسمة لإدارة وتسهيل تقليص التكاليف التشغيلية. يُعد تقليص التكاليف أحد المهام الرئيسية والمسؤوليات الموكلة إلى إدارة الشركة، والتي تتطلب اهتمامًا دقيقًا. يشارك العديد من ممثلي المهن المختلفة – بما في ذلك المحاسبة، والمالية، والإنتاج، والتسويق، وغيرها – بشكل نشط في الأنشطة الأساسية التي تهدف إلى تقليص التكاليف[10].

توفر محاسبة استهلاك الموارد إطار عمل قويًا يجعل من الممكن تحديد تقليص التكاليف بدقة عبر الشركة بالكامل في اتجاه التحسين، مما يضمن أن المنظمة تعظم أرباحها؛ واختيار المعايير الحاسمة التي تعكس الفوائد قصيرة المدى وكذلك المكاسب طويلة المدى، مما يضمن تكوين إمكانات قوية لتحقيق زيادة في الأرباح في المستقبل مع تأمين حياة الشركة وتطورها المستدام في بيئات السوق المختلفة؛ وإدارة فعالة لضمان تنفيذ خطط تقليص التكاليف المحددة بوضوح، والتي تشمل تعاون الأقسام المختلفة والموظفين على مختلف المستويات داخل هيكل الشركة بأكمله. يُعد هذا التعاون أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة وتعزيز بيئة يمكن فيها تحقيق التحسين المستمر[11].

IV.تحسين اتخاذ القرارات ومحاسبة استهلاك الموارد

يوفر نظام محاسبة استهلاك الموارد (RCA) معلومات حول مقاييس الأداء غير المالية التي تعد مهمة في إدارة الاستراتيجية، والابتكار، والعمليات، والموارد البشرية. يمكن لنظام RCA أن يكمل بشكل فعال المقاييس المالية مثل العائد على الاستثمار، والمبيعات، وتكاليف المصانع. عندما يتم تطبيق RCA بشكل فعال، تصبح ديناميكيات التكاليف واضحة بما يكفي لتسهيل اتخاذ القرارات. وهذا يدعم الاستخدام الفعال والكفء للموارد المتاحة واستخدام إدارة التكاليف الاستراتيجية للتنافس بشكل أفضل في السوق العالمية. للاستفادة من التقدم في تكنولوجيا المعلومات الذي أدى إلى زيادة الأتمتة على مستويات مختلفة من المؤسسة، وتحويل تركيز التحكم الإداري، وزيادة معدل تقديم المنتجات التجارية الجديدة، طوّرت الشركات الصناعية نظام إدارة القيمة. مع تغير الأعمال في عصر المعلومات، يجب معرفة وسائل جديدة لإدارة الموارد[12] .

وتعد المقاييس المالية أساسية في تقييم أداء الشركة وتحفيز الموظفين من خلال مكافأتهم على جهودهم لتحقيق أهداف التحسين هذه. ومع ذلك، عندما يتم إدخال مؤشرات أداء جديدة، يجب النظر بعناية في العواقب طويلة وقصيرة المدى لهذه المؤشرات. على الأقل، من الضروري التأكد من أن مجموعة جديدة من المقاييس والمؤشرات لن تؤدي إلى التقليل من أهمية بعضها أو فقدان الأولوية عند التحسين. من خلال استخدام نظام حي لإدارة التكاليف الاستراتيجية، واختصار مشروعRCC ، ودمج هذه المقاييس الجديدة للأداء في هياكل اتخاذ القرارات الحالية وهياكل التحكم، أنتجت العديد من الشركات أمثلة واسعة على مزايا أداء .RCC توضح دراسات الحالة الخاصة بهم تنوع تطبيقات RCC، وميزاته، وقابليته للتكيف مع استراتيجيات الشركات المختلفة.

تنفيذ محاسبة استهلاك الموارد

يتم تنفيذ محاسبة استهلاك الموارد (RCA) بناءً على تحليل معايير تصنيف المعلومات المحاسبية المطلوبة لأغراض .RCA الموقف المتبنى هو أن الهدف من معلومات استهلاك الموارد أو التكاليف يجب أن يسبق بناء النظام المحاسبي المصمم لخدمة هذا الهدف. يستند هذا الموقف إلى الاعتراف بأن تصميم الأنظمة المحاسبية يتشكل بناءً على أهداف قياس الأداء التي يُفترض أن تلبيها الأنظمة. وبالتالي، فإن النظام القادر على توفير معلومات مناسبة لقياس الأداء بالشكل الذي يمكّن الإدارة من تحقيق أهداف قياس أدائها يمكن تطويره بنجاح فقط إذا كانت احتياجات قياس الأداء مُعَبرة عنها بوضوح. إن هذا المفهوم للخاصية المطلوبة لقياس الأداء هو الذي يشكل الشكل والمحتوى الأساسيين للنظام الذي يتم تصميمه[13].

وفي بيئة المؤسسات التجارية الحديثة، هناك تعدد في متطلبات قياس وتقييم الأداء الفردي الذي يتم إطاره ضد خلفية مفهومين متعلقين بالأداء. يعتمد أول مفهوم لقياس الأداء على قدرة الكيان على الاستجابة بشكل فعال وكفء للتغيرات في بيئته الداخلية والخارجية. أما المفهوم الثاني فيتعلق بالحاجة إلى اتخاذ قرارات بشأن العلاقات التي يجب الحفاظ عليها أو تعزيزها، وما يجب تغييره بشكل بناء ليتماشى بشكل أفضل مع أهداف الأداء التنظيمي. يظهر كلا المفهومين في نموذج البيئة الحالية الذي يتم تبنيه ضمن إطار إدارة التكاليف الاستراتيجية. بالإضافة إلى السمات المالية التقليدية، فإن الأهداف الحالية للبيئة الداخلية والخارجية تركز على الحاجة إلى السمات غير المالية،

التي كانت تُعتبر سابقًا مرتبطة بشكل لا يمكن فصله بمفهوم القيمة. ومع ذلك، فإن هذه السمات غير المالية هي متغيرات تكاليف تستحق الاعتراف الموازٍ مع نظيراتها المالية، ببساطة بسبب أهداف خلق القيمة [14].

يرى الباحثان ان محاسبة استهلاك الموارد (RCA) تعتمد على تحليل المعلومات المحاسبية لتحديد أهداف قياس الأداء قبل تصميم النظام المحاسبي. النجاح يكمن في وضوح هذه الأهداف لضمان تحقيقها. في بيئة الأعمال الحديثة، يجب على النظام التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية واتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين الأداء. بالإضافة إلى السمات المالية، أصبحت السمات غير المالية جزءًا أساسيًا في قياس الأداء لتحقيق أهداف خلق القيمة.

V.خطوات وإجراءات محاسبة استهلاك الموارد(RCA)

تم تصميم محاسبة استهلاك الموارد (RCA) لتقييم وإدارة العمليات التصنيعية المتقدمة، وبرامج تحسين الجودة، والاتجاه الاستراتيجي للشركات المبتكرة. تستخدم RCA كل من تقنيات الإدارة الدورية والمستمرة. منهجية الإدارة الدورية هي في الأساس وجهة نظر محاسبية للأعمال تطورت مع تعقيد الشركات. تستخدم RCA محاسبة مستندة إلى الأنشطة لتحليل تكاليف تصنيع الشركة وتوزيعها وبيعها للمنتجات. تؤدي التغيرات في أسعار الإنتاج وقرارات المخزون إلى تأثيرات في الإيرادات. من جهة أخرى، تتعامل معايير الاستمرارية مع العواقب الاقتصادية للقرارات التشغيلية الحالية على استدامة الشركة على المدى الطويل. في السنوات الأخيرة، اقترح بعض الكتاب في مجال الأعمال أن الشركات التي تستخدم RCA لديها القدرة على ربط العمليات المخططة اليوم مع الربحية المتوقعة على مر الزمن.[15] وان خطوات محاسبة استهلاك الموارد هي الاتي[16]:-

1.تخصيص تكاليف التصنيع والتوزيع والبيع للأنشطة.

2. حساب استهلاك الموارد حسب النشاط.

3.الحصول على تكاليف المنتج.

يرى الباحثان انه يتم تصميم محاسبة استهلاك الموارد (RCA) لتقييم وتحسين العمليات التصنيعية وجودة المنتجات، باستخدام تقنيات الإدارة الدورية والمستمرة. تتضمن خطوات RCA تخصيص تكاليف الأنشطة، حساب استهلاك الموارد، وتحديد تكاليف المنتجات. تربط RCA معايير ربحية

الإدارة بتكاليف الإنتاج على المدى القصير والطويل، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مستدامة. تم تطبيق RCA في الصناعة الأمريكية، مما أثبت فاعليتها في تحسين الأداء، ومن المتوقع أن تصبح أداة أقوى مع انتشار استخدامها في صناعات أخرى.

VI.التحديات والحلول

تعد مرحلة الانتقال إلى تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد (RCA) خطوة أساسية تواجه تحديات متعددة. إن تطبيق RCA بنجاح في مجالات جديدة يعد أمرًا صعبًا. يرتبط نظام RCA بالمنهجيات المتقدمة في المحاسبة الإدارية وأنظمة إدارة التكاليف الفعّالة، والتي، عندما يتم إتقانها، يمكن أن تضع الأسس وتخلق الشروط اللازمة لتنفيذ .RCA مع ظهور أفكار غامضة وحدسية في مجال المحاسبة الإدارية، يظهر تصوّر مشوّه لها من قِبَل الممارسين والمدربين في هذا المجال، مما يعيق نشر الفكر المتقدم في مجالات المعرفة والممارسة الرائدة. ونظرًا لهذه الخصائص، فإن تعزيز متطلبات التعليم والتدريب للكوادر المرتبطة بالانتقال إلى RCA يبدو أمرًا بالغ الأهمية. كما أن تعديل اللوائح المحاسبية لتتماشى مع منهجية RCA يُعد أولوية [17]. وقد تم تقديم الحلول لهذه التحديات على النحو التالي [18] :

1. دمج إدارة التكاليف المستهدفة مع إدارة استهلاك الموارد كطريقة عملية لتنفيذ RCA .

تطبيق المفاهيم النظرية لـ RCA مع الحفاظ على الشكل التقليدي لقياس الأداء.

2. توحيد المحاسبة المالية والإدارية والضريبية في محاسبة موارد استهلاك الموارد

دمج وتوازن المعلومات الخارجية والداخلية في إطار تقارير خارجية موحدة.

3.تعزيز تأثير RCA عند اتخاذ القرارات الإدارية لزيادة الفعالية:

دمج RCA في تحديد تكاليف الإنتاج، والتحكم في تكاليف التصنيع والإنتاج، وتطبيق طريقة تكاليف دورة الحياة.

ثالثاً: الجانب العملي

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير محاسبة استهلاك الموارد (RCA) في تخفيض تكاليف الشركات الصناعية، مع التركيز على تطبيق هذا البحث في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد. وتم تنفيذ الدراسة من خلال توزيع استبانة على موظفي الحسابات، التدقيق، والعاملين في

قسم التكاليف بالشركة، حيث تم توزيع 44 استبانة على المشاركين في الدراسة. وبعد جمع البيانات، تم استرجاع 39 استبانة صالحة للتحليل، في حين تم استبعاد الاستبانات المتبقية لعدم كفايتها. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامجSPSS v25 ، الذي يعد من الأدوات المتقدمة للتحليل الإحصائي، مما يضمن دقة النتائج التي تم التوصل إليها. تم التأكد من صدق الأداة البحثية من خلال تحكيمها من قبل أربعة أساتذة مختصين في مجال المحاسبة والإدارة، حيث قدموا ملاحظاتهم لتعديل الاستبانة وضمان توافقها مع أهداف البحث .تم اختيار موظفي الحسابات والتدقيق وقسم التكاليف في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد كعينة للدراسة لأنهم الأكثر تأهيلاً لتقييم تأثير محاسبة استهلاك الموارد (RCA) على تخفيض التكاليف، نظراً لخبرتهم المباشرة في التعامل مع البيانات المالية والتكاليف التشغيلية.

بالإضافة إلى ذلك، تم حساب معامل الفا كرونباخ لمتغيرات البحث، والذي يعد من الأساليب الشائعة لتحديد الموثوقية الداخلية للأدوات البحثية. وقد أظهرت النتائج أن معامل الفا كرونباخ لجميع المتغيرات كان ضمن النطاق المقبول، مما يعكس موثوقية الأداة في قياس المفاهيم المستهدفة في الدراسة.

جدول (1) معامل الفا كرونباخ لمتغيرات البحث

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
محاسبة استهلاك الموارد(RCA)	10	.893
تخفيض تكاليف الشركات الصناعية	10	.872

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

i.البيانات الديموغرافية

1.الجنس

جدول (2) عينة البحث حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	27	69.2
انثى	12	30.8

Total	39	100.0

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ ان عدد الذكور في عينة البحث (الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية) هو 27 وبنسبة تبلغ (69%) من اجمالي العينة. وان عدد الاناث في العينة يبلغ 12 وبنسبة تبلغ 12% من اجمالي العينة.

2. العمر

جدول(3) عينة البحث حسب العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
20-30سنة	3	7.7
اكثر من 30 -40 سنة	8	20.5
أكثر من 40-50 سنة	16	41.0
50سنة فأكثر	12	30.8
Total	39	100.0

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- يُعد توزيع العينة وفقًا للفئات العمرية عنصرًا مهمًا في فهم تأثير محاسبة استهلاك الموارد في تخفيض تكاليف الشركات الصناعية، حيث يعكس التنوع في الخلفيات والخبرات العملية للمشاركين. ويُظهر الجدول توزيعًا متوازنًا نسبيًا بين الفئات العمرية المختلفة، مما يعزز موثوقية البيانات ويتيح تحليلًا معمقًا لوجهات النظر المتباينة حول هذا الموضوع الحيوي.
- يتضح من البيانات أن الفئة الأكثر تمثيلًا في العينة هي الفئة العمرية (40-50 سنة) بنسبة 41%، تليها الفئة (50 سنة فأكثر) بنسبة 30.8%. يُعد هذا التوزيع مثاليًا، نظرًا لأن هذه الفئات غالبًا ما تشمل العاملين ذوي الخبرة الطويلة في المجال الصناعي والمحاسبي، مما يضمن أن وجهات النظر المقدمة في البحث مبنية على معرفة عميقة بأساليب تخفيض التكاليف وآليات محاسبة استهلاك الموارد.

- إلى جانب ذلك، فإن وجود نسبة 20.5% من المشاركين في الفئة (30–40 سنة) يوفر توازنًا جيدًا بين أصحاب الخبرة العميقة والعاملين الذين ما زالوا في مرحلة التطوير المهني، والذين قد يكون لديهم رؤى حديثة حول تأثير التكنولوجيا الحديثة في تخفيض التكاليف. أما الفئة العمرية (20–30 سنة) فتمثل 7.7% فقط، ورغم صغر هذه النسبة، إلا أن مشاركتها تبقى ذات قيمة لأنها قد تعكس آراء الجيل الجديد الذي يتعامل مع التحولات الرقمية والابتكار في المحاسبة.
- ويُعد وجود نسبة كبيرة من المشاركين في الفئات العمرية الأكبر سنًا مؤشرًا قويًا على أن نتائج البحث تستند إلى آراء أصحاب القرار والممارسين الفعليين في الشركات الصناعية، مما يعزز دقة المخرجات. كما أن هذا التوزيع يساعد في تحقيق فهم أكثر شمولية لتأثير محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض التكاليف، حيث إن ذوي الخبرة الطويلة لديهم دراية أوسع بتطورات التكلفة عبر الزمن وتأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات.

بشكل عام، يعكس هذا التوزيع العمري لعينة البحث نقطة قوة رئيسية في الدراسة، حيث يضمن الاستفادة من مختلف وجهات النظر، سواء من العاملين أصحاب الخبرة الطويلة أو الجيل الجديد المتفاعل مع التقنيات الحديثة. وهذا يُعطي البحث قيمة مضافة، ويجعله أكثر قدرة على تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في الشركات الصناعية.

3. المؤهل العلمي

جدول (4) عينة البحث حسب المؤهل العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
بكالوريوس	30	9.67
دبلوم عالي	1	2.6
ماجستير	1	2.6
دكتوراه	4	10.3
محاسب قانوني	3	7.7
المجموع	39	%100

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- يُعد المؤهل العلمي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على إدراك وفهم نظام محاسبة استهلاك الموارد ودوره في تخفيض التكاليف داخل الشركات الصناعية. يعكس جدول (4) تنوع المؤهلات العلمية للمشاركين، مما يعزز موثوقية الدراسة من خلال إشراك مستويات أكاديمية مختلفة، تضمن تقديم رؤى متعددة حول الموضوع محل البحث.
- تُظهر البيانات أن 76.9% من العينة يحملون شهادة البكالوريوس، وهو ما يعادل 30 مشاركًا. هذه النسبة المرتفعة تعدّ إيجابية، حيث إن حملة شهادة البكالوريوس عادةً ما يشغلون مناصب تشغيلية وإدارية في الشركات الصناعية، مما يجعلهم على دراية مباشرة بتطبيقات محاسبة استهلاك الموارد وآليات التحكم في التكاليف. ويعزز هذا التمثيل الكبير قدرتهم على تقديم تقييمات دقيقة حول مدى تأثير هذا النظام في تخفيض التكاليف.
- رغم أن نسبة حملة شهادات الدبلوم العالي والماجستير منخفضة نسبيًا، حيث لم يتجاوز عددهم 1 مشارك لكل فئة بنسبة 2.6% لكل منهما، إلا أن وجود هذه الفئات يُضيف بعدًا أكاديميًا مهمًا للدراسة، خاصةً في تحليل البيانات واستنتاج العلاقات بين المحاسبة الإدارية والتكاليف الصناعية.
- أما حملة شهادة الدكتوراه، فيمثلون 10.3% من العينة، أي 4 مشاركين، مما يُعطي الدراسة قيمة علمية إضافية، نظرًا لأن هذه الفئة غالبًا ما تمتلك رؤية تحليلية متقدمة حول الأنظمة المحاسبية الحديثة وتأثيرها على الكفاءة المالية للشركات.
- يشير الجدول إلى أن 3 مشاركين (7.7%) هم محاسبون قانونيون، مما يعكس جانبًا عمليًا مهمًا في الدراسة. فهذه الفئة تمتلك خبرة مباشرة في مجال التدقيق وتحليل التكاليف، ولديها القدرة على تقديم تقييم دقيق وواقعي حول مدى فاعلية محاسبة استهلاك الموارد في ضبط التكاليف التشغيلية للشركات الصناعية.

بشكل عام، يُعد هذا التوزيع العمري متوازنًا إلى حد كبير، حيث يضمن وجود خبرات علمية متنوعة، تجمع بين الأكاديميين والممارسين الفعليين. ويمثل العدد الكبير من حملة البكالوريوس قاعدة صلبة لفهم التطبيق العملي لمحاسبة استهلاك الموارد، في حين يضيف أصحاب الشهادات العليا والمحترفون القانونيون عمقًا أكاديميًا وتحليليًا يساعد في إثراء نتائج الدراسة.

4. سنوات الخبرة

جدول(5) عينة البحث حسب سنوات الخبرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	3	7.7
من 10 – 5 سنوات	10	25.6
من 15 – 10 سنة	17	43.6
أكثر من 15 سنة	9	23.1
المجموع	**39**	**%100**

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- تُعد سنوات الخبرة عاملًا مهمًا في تحديد مدى فهم واستيعاب تأثير محاسبة استهلاك الموارد في تخفيض التكاليف داخل الشركات الصناعية. يعكس جدول (5) توزيع العينة وفقًا للخبرة العملية، وهو ما يُضفي قوة على نتائج البحث نظرًا للتنوع الملحوظ في مستويات الخبرة بين المشاركين.
- تشير البيانات إلى أن أكبر نسبة من المشاركين (43.6%) هم من ذوي الخبرة (10–15 سنة)، حيث بلغ عددهم 17 مشاركًا. تعكس هذه النسبة المرتفعة أن الغالبية العظمى من العينة تمتلك خبرة مهنية كافية في إدارة التكاليف والمحاسبة الصناعية، مما يعزز دقة التحليل حول تأثير محاسبة استهلاك الموارد.
- كما أن الفئة التي تمتلك خبرة أكثر من 15 سنة تشكل 23.1% من العينة، بعدد 9 مشاركين. يُعد هذا التمثيل إضافة قوية للدراسة، حيث إن أصحاب الخبرة الطويلة لديهم معرفة معمقة بتطور الأنظمة المحاسبية عبر الزمن، ويمتلكون منظورًا استراتيجيًا حول تأثيرها على تخفيض التكاليف التشغيلية.
- يظهر أن 25.6% من العينة، أي 10 مشاركين، لديهم خبرة تتراوح بين 5 – 10 سنوات، وهي فئة تمثل الجيل الذي بدأ في التكيف مع الأنظمة الحديثة للمحاسبة الإدارية. يُعد وجود هذه الفئة أمرًا إيجابيًا، لأنها توفر وجهات نظر متوازنة بين الفهم التقليدي والتطورات الحديثة في محاسبة استهلاك الموارد.

➢ أما المشاركون الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، فقد بلغت نسبتهم 7.7% بعدد 3 مشاركين. رغم أن هذه الفئة هي الأقل تمثيلًا، إلا أنها تُمثل الجيل الجديد من المحاسبين والإداريين الذين قد يكون لديهم رؤية مختلفة حول تقنيات المحاسبة الرقمية وتأثيرها على تقليل التكاليف.

إن توزيع عينة البحث وفقًا لسنوات الخبرة يُعزز من مصداقية النتائج، ويضمن وجود توازن بين الخبرة العملية الطويلة والخبرة الحديثة. يساهم هذا التنوع في تقديم فهم متكامل حول مدى تأثير محاسبة استهلاك الموارد في خفض التكاليف التشغيلية، من خلال دمج وجهات نظر الخبراء المخضرمين والممارسين الجدد في هذا المجال.

5. نوع المؤهل

جدول (6) عينة البحث حسب نوع المؤهل

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
محاسبة	15	38.5
ادارة	7	17.9
اقتصاد	6	15.4
علوم مالية	4	10.3
اخرى	7	17.9
المجموع	**39**	**%100**

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

➢ يُعد نوع المؤهل العلمي عنصرًا جوهريًا في دراسة تأثير محاسبة استهلاك الموارد في تخفيض تكاليف الشركات الصناعية، حيث يُساهم في فهم كيفية اختلاف التخصصات الأكاديمية في استيعاب آليات المحاسبة الإدارية والتحكم في التكاليف. ويعكس جدول (6) تنوع تخصصات المشاركين، مما يعزز مصداقية الدراسة من خلال إشراك خلفيات علمية متنوعة.

➢ تُظهر البيانات أن الفئة الأكبر من العينة تنتمي إلى تخصص المحاسبة بنسبة 38.5%، وهو ما يعادل 15 مشاركًا. يُعد هذا التمثيل إيجابيًا، نظرًا لأن المحاسبين هم الفئة الأكثر ارتباطًا

بمحاسبة استهلاك الموارد، ويمتلكون الفهم المتخصص لآليات قياس التكاليف وتحليل البيانات المالية.

- يُلاحظ أن نسبة 17.9% من المشاركين، أي 7 أشخاص، يحملون شهادات في الإدارة، وهي نسبة جيدة تعزز الدراسة، حيث إن المتخصصين في الإدارة لديهم معرفة بتخصيص الموارد واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على تقليل التكاليف التشغيلية. أما تخصص الاقتصاد فيمثله 6 مشاركين بنسبة 15.4%، وهي إضافة قوية للدراسة، حيث يوفر الاقتصاديون رؤى تحليلية حول تأثير استهلاك الموارد على كفاءة الإنتاج والتكاليف، مما يساعد في تحقيق فهم أعمق للموضوع.
- فيما يمثل تخصص العلوم المالية نسبة 10.3% من العينة، بعدد 4 مشاركين. تعد هذه الفئة ذات قيمة كبيرة في البحث، لأن المتخصصين في العلوم المالية لديهم خبرة في تحليل البيانات المالية والاستراتيجيات المالية لتخفيض التكاليف.
- تشير البيانات إلى أن 7 مشاركين (17.9%) ينتمون إلى تخصصات أخرى، مما يضفي بعدًا متنوعًا على الدراسة. فقد يكون من بينهم مهندسون أو محللون ماليون أو متخصصون في أنظمة المعلومات، مما يُتيح رؤية أوسع حول كيفية تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في قطاعات مختلفة داخل الشركات الصناعية.

يعكس التوزيع في الجدول توازنًا مثاليًا بين التخصصات ذات الصلة المباشرة بالمحاسبة والتمويل، والتخصصات الإدارية والاقتصادية، مما يجعل النتائج أكثر شمولية. كما أن هذا التنوع يُتيح تحليلًا أكثر دقة لتأثير محاسبة استهلاك الموارد في تخفيض التكاليف من زوايا متعددة، سواء من الناحية المحاسبية، أو الإدارية، أو المالية، أو الاقتصادية.

بالتالي، فإن هذا التوزيع يُضفي قوة إضافية للدراسة، حيث يضمن الاستفادة من آراء مختلف التخصصات، مما يُساهم في تقديم نتائج متوازنة وقابلة للتطبيق في بيئة الشركات الصناعية.

ii.تحليل ردود العينة

1- نظام محاسبة استهلاك الموارد (المتغير المستقل)

يوضح الجدول التالي (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى الاهمية لفقرات اسئلة المتغير المستقل (نظام محاسبة استهلاك الموارد) وكما يأتي:-

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المستقل (نظام محاسبة استهلاك الموارد)

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاهمية
ان نظام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحديد تكلفة الإنتاج بدقة عالية	3.90	1.119	8	جيد
يعزز نظام محاسبة استهلاك الموارد القدرة على تحليل استهلاك الموارد الصناعية بدقة	4.02	1.026	2	جيد
يعمل نظام محاسبة استهلاك الموارد على تحسين تخصيص التكاليف بناءً على الاستخدام الفعلي للموارد	3.95	1.123	3	جيد
يساهم نظام محاسبة استهلاك الموارد تطبيقه في تقليل الفجوة بين التكاليف المقدرة والتكاليف الفعلية	4.03	1.170	1	جيد
يساعد نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحسين دقة القرارات المتعلقة بالتسعير	3.923	1.085	5	جيد
يساهم نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحديد التكاليف غير الضرورية وخفضها	3.92	1.010	7	جيد
يعزز نظام محاسبة استهلاك الموارد الشفافية في تخصيص التكاليف داخل الشركة الصناعية	3.7436	1.01872	10	جيد
يؤدي نظام محاسبة استهلاك الموارد إلى تحسين عملية تحليل الإنتاجية والكفاءة التشغيلية	3.9487	1.09901	4	جيد

يساعد نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحديد التكاليف الثابتة والمتغيرة بشكل أكثر دقة	3.9241	1.01007	6	جيد
يوفر نظام محاسبة استهلاك الموارد معلومات محاسبية تدعم التخطيط المالي طويل الأجل	3.8718	1.05580	9	جيد
المجموع العام	3.917	.8999		جيد

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأهمية لفقرات المتغير المستقل (نظام محاسبة استهلاك الموارد)، مما يسلط الضوء على دور هذا النظام في تحسين كفاءة التكاليف وتحليل استهلاك الموارد داخل الشركات الصناعية. وعند تحليل النتائج الرئيسية نلاحظ التالي:-

1.ارتفاع المتوسط الحسابي العام (3.917) ويشير إلى أن استجابات العينة تميل نحو الموافقة الإيجابية على دور نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحسين العمليات المحاسبية وخفض التكاليف. كما ان جميع الفقرات حصلت على تقييم "جيد"، مما يدل على وجود إدراك قوي لأهمية النظام في تحسين الأداء المالي والتشغيلي.

2.أعلى الفقرات ترتيبًا من حيث الأهمية حيث ان الفقرة الأعلى تقييمًا: "يساهم نظام محاسبة استهلاك الموارد تطبيقه في تقليل الفجوة بين التكاليف المقدرة والتكاليف الفعلية" بمتوسط (4.03) وانحراف معياري (1.170)، مما يشير إلى إدراك قوي لدور النظام في تحسين دقة التكاليف. والفقرة الثانية: "يعزز نظام محاسبة استهلاك الموارد القدرة على تحليل استهلاك الموارد الصناعية بدقة" بمتوسط (4.02)، مما يعكس أهمية تحليل الموارد في التحكم بالتكاليف.

3. الفقرات الأقل تقييمًا: جاءت فقرة: "يعزز نظام محاسبة استهلاك الموارد الشفافية في تخصيص التكاليف داخل الشركة الصناعية" بمتوسط (3.7436)، مما يشير إلى أنه رغم الاعتراف بدور النظام في الشفافية، إلا أن أهميته مقارنة بالجوانب الأخرى كانت أقل نسبيًا. والفقرة قبل الأخيرة:

"يوفر نظام محاسبة استهلاك الموارد معلومات محاسبية تدعم التخطيط المالي طويل الأجل" بمتوسط (3.8718)، مما قد يعكس الحاجة إلى مزيد من التركيز على البعد الاستراتيجي للنظام.

تؤكد النتائج أهمية نظام محاسبة استهلاك الموارد في تحسين دقة التكاليف وتحليل استهلاك الموارد، مما يعزز فعالية التخطيط المالي والإدارة التشغيلية. ويبرز تأثير النظام في تقليل الفجوة بين التكاليف التقديرية والفعلية كأهم فائدة، مما يعزز مصداقية البيانات المالية. كما ان هناك فرصة لتعزيز استخدام النظام في تحسين الشفافية المحاسبية والتخطيط المالي طويل الأجل، من خلال تطوير أدوات وتقنيات تحليلية أكثر تقدمًا.

2- تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية (المتغير التابع)

يوضح الجدول التالي (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى الاهمية لفقرات اسئلة المتغير المستقل (تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية) وكما يأتي:-

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع (تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية)

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاهمية
تساهم استراتيجيات تخفيض التكاليف في تحسين الربحية العامة للشركة.	4.1282	.65580	2	جيد
يؤدي تخفيض التكاليف التشغيلية إلى تحسين الكفاءة الإنتاجية في الشركة.	3.9231	.66090	8	جيد
يساعد تقليل الهدر في الموارد على تخفيض التكاليف دون التأثير على جودة الإنتاج.	3.9487	.99865	7	جيد
تساهم عمليات المراقبة المستمرة للنفقات في تحقيق تخفيض فعال للتكاليف.	3.90	.846	9	جيد

يؤدي تحسين إدارة المشتريات وسلاسل التوريد إلى خفض التكاليف التشغيلية.	3.952	.7025	5	جيد
يساعد تطبيق تقنيات الإنتاج الحديثة على تقليل التكاليف على المدى الطويل.	4.14	.6050	1	جيد
يؤثر تخفيض التكاليف إيجابيًا على القدرة التنافسية للشركة في السوق.	3.97	.6038	4	جيد
يؤدي تحسين كفاءة استخدام الطاقة والموارد إلى تخفيض التكاليف الإجمالية للشركة.	4.03	.7063	3	جيد
يساهم الاستثمار في التدريب وتحسين مهارات الموظفين في تقليل التكاليف التشغيلية.	3.54	.7097	10	جيد
يساعد تحسين تخصيص التكاليف بناءً على البيانات الفعلية في تحقيق وفورات مالية ملموسة.	3.95	.9146	6	جيد
المجموع العام	**3.938**	**.8017**		جيد

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- يُظهر جدول (8) تقييم المشاركين لمستوى أهمية تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية، حيث تم تحليل البيانات بناءً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، إلى جانب ترتيبها من حيث الأهمية. ويدل المجموع العام للمتوسطات الحسابية (3.938) على أن جميع الفقرات حازت على تقييم "جيد"، مما يُبرز إدراك المشاركين لأهمية استراتيجيات تخفيض التكاليف في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للشركات.
- أعلى متوسط حسابي (4.14) جاء للفقرة "يساعد تطبيق تقنيات الإنتاج الحديثة على تقليل التكاليف على المدى الطويل"، مما يُبرز قناعة المشاركين بأهمية التكنولوجيا والابتكار في تحقيق

تخفيض مستدام للتكاليف. كما ان الفقرة "تساهم استراتيجيات تخفيض التكاليف في تحسين الربحية العامة للشركة" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط 4.1282، مما يُشير إلى ارتباط واضح بين تقليل النفقات وزيادة الأرباح. اما الفقرة "يؤدي تحسين كفاءة استخدام الطاقة والموارد إلى تخفيض التكاليف الإجمالية للشركة" حصلت على متوسط 4.03، مما يُعزز أهمية الإدارة الفعالة للموارد والطاقة في تحقيق وفورات مالية.

- الفقرة "يساهم الاستثمار في التدريب وتحسين مهارات الموظفين في تقليل التكاليف التشغيلية" حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.54)، مما قد يُشير إلى تباين وجهات النظر حول فعالية التدريب كأداة مباشرة لتخفيض التكاليف، حيث قد يُنظر إليه على أنه استثمار طويل الأجل أكثر منه وسيلة فورية لتوفير النفقات. كما ان الفقرة "تساهم عمليات المراقبة المستمرة للنفقات في تحقيق تخفيض فعال للتكاليف" حصلت على متوسط 3.90، مما يُشير إلى أهمية المتابعة المالية المستمرة، إلا أن الفجوة في التطبيق الفعلي قد تؤثر على فاعليتها.
- الفقرة ذات أقل انحراف معياري (0.6038) هي "يؤثر تخفيض التكاليف إيجابيًا على القدرة التنافسية للشركة في السوق"، مما يُشير إلى إجماع قوي على دور تخفيض التكاليف في تعزيز الميزة التنافسية. كما ان الفقرة ذات أعلى انحراف معياري (0.99865) هي "يساعد تقليل الهدر في الموارد على تخفيض التكاليف دون التأثير على جودة الإنتاج"، مما يعكس تباينًا في وجهات النظر حول إمكانية تحقيق وفورات مالية دون التأثير على الجودة.
- المجموع العام للمتوسطات الحسابية بلغ 3.938، مع انحراف معياري 0.8017، مما يدل على إجماع عام حول أهمية تخفيض التكاليف، وإن كان هناك تفاوت بسيط في تقييم بعض الاستراتيجيات.

تعكس نتائج الجدول اتفاقًا عامًا على أن تطبيق تقنيات الإنتاج الحديثة، وتحسين إدارة الموارد، وتخفيض الهدر في العمليات التشغيلية تُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تقليل التكاليف وتعزيز الربحية. كما تُبرز البيانات الحاجة إلى تحسين آليات الرقابة المالية، والاستثمار في كفاءة الطاقة، واعتماد استراتيجيات توريد فعالة لتحقيق وفورات مالية مستدامة.

بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتركيز الشركات الصناعية على الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز الرقابة المستمرة على النفقات لضمان تحقيق تخفيض فعّال في التكاليف دون التأثير على جودة الإنتاج أو القدرة التنافسية.

i.اختبار فرضية البحث

اختبار الفرضية الرئيسة للبحث " **يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمحاسبة استهلاك الموارد على تخفيض تكاليف الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية في بغداد**".

جدول (9) اختبار تأثير محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض التكاليف في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	R^2
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.127	.158		.802	.000	.719
	نظام محاسبة استهلاك الموارد	.973	.039	.813	24.740	.000	
a. Dependent Variable: تخفيض التكاليف في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية							

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يقدم جدول (9) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير نظام محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض التكاليف في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد. ويشمل الجدول معاملات الانحدار غير المعيارية(B) ، والانحراف المعياري، ومعامل بيتا(β) ، بالإضافة إلى قيم (t) و (Sig.) والتي تحدد مستوى الدلالة الإحصائية لهذا التأثير. وعند تحليل النتائج نلاحظ الاتي:-

1. معامل التحديد $(R^2) = 0.719$

- يشير إلى أن نظام محاسبة استهلاك الموارد يفسر 71.9% من التغيرات في تخفيض التكاليف، مما يدل على تأثير قوي ومؤثر لهذا النظام على التكاليف التشغيلية. وان النسبة المتبقية (28.1%) تعود إلى عوامل أخرى قد تؤثر على تخفيض التكاليف ولم يتم تضمينها في النموذج.

2.معامل التأثير غير المعياري(B = 0.973)

– يشير إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في كفاءة نظام محاسبة استهلاك الموارد تؤدي إلى انخفاض التكاليف بمقدار 0.973 وحدة، مما يعكس قوة العلاقة بين المتغيرين.

3. معامل التأثير المعياري(Beta = 0.813)

– يعكس قوة تأثير نظام محاسبة استهلاك الموارد مقارنةً بباقي المتغيرات الممكنة. والقيمة العالية (0.813) تشير إلى أن التأثير قوي جدًا.

4. اختبار (t) وقيمة(Sig.)

– قيمة24.740 = (t) ، وهي قيمة مرتفعة جدًا مما يعكس قوة التأثير. وان قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) وهي أقل من 0.05، مما يعني أن التأثير دال إحصائيًا عند مستوى ثقة 95.%

تؤكد النتائج وجود تأثير معنوي وقوي لنظام محاسبة استهلاك الموارد على تخفيض التكاليف في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية . وبما أن قيمة (Sig.) أقل من 0.05، فإننا نقبل الفرضية الرئيسة للبحث التي تنص على وجود تأثير دال إحصائيًا لمحاسبة استهلاك الموارد في تخفيض التكاليف.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

أ– الاستنتاجات

1. يُظهر التحليل أن تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية في بغداد يساهم بشكل ملموس في تقليل التكاليف التشغيلية، حيث يفسر النظام 71.9% من التغيرات في تخفيض التكاليف. لذا، يُوصى بتوسيع تطبيق هذا النظام في الشركات الصناعية الأخرى لتعزيز دقة التكاليف وتحسين الأداء المالي.
2. أن نظام محاسبة استهلاك الموارد يُعد أداة محاسبية فعالة لتحليل استهلاك الموارد الصناعية، مما يعزز دقة التكاليف ويقلل الفجوة بين التكاليف التقديرية والفعلية.
3. يشير معامل التأثير المرتفع (Beta = 0.813) إلى أن نظام محاسبة استهلاك الموارد يُعد من العوامل الأساسية في تحسين كفاءة تخصيص التكاليف داخل الشركات الصناعية.

4. تُظهر النتائج أن هناك فرصة لتعزيز الشفافية في تخصيص التكاليف عبر تطوير أدوات تحليلية متقدمة ضمن نظام محاسبة استهلاك الموارد، مما يُحسن عمليات اتخاذ القرار الإداري.
5. أن اعتماد نظام محاسبة استهلاك الموارد لا يقتصر على تخفيض التكاليف فحسب، بل يسهم أيضًا في تحسين القدرة التنافسية للشركات الصناعية من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد، مما يجعله أداة استراتيجية لدعم الاستدامة المالية والتشغيلية على المدى الطويل.

ب- التوصيات

بناءً على الاستنتاجات اعلاه فإننا نوصي بالاتي:-

1- تعميم تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد في مختلف الشركات الصناعية، خاصة تلك التي تسعى إلى تحسين دقة التكاليف التشغيلية وزيادة كفاءة إدارة الموارد، مما يسهم في تعزيز الأداء المالي وتقليل الهدر.
2- تطوير أدوات تحليلية متقدمة ضمن نظام محاسبة استهلاك الموارد، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، لتعزيز الشفافية في تخصيص التكاليف وتحسين عملية اتخاذ القرار الإداري.
3- اعتماد آليات أكثر تطورًا لتخصيص التكاليف بناءً على الاستخدام الفعلي للموارد، مما يقلل الفجوة بين التكاليف التقديرية والفعلية، ويضمن دقة أكبر في إعداد التقارير المالية والتخطيط الاستراتيجي .
4- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للعاملين في المحاسبة والإدارة المالية لزيادة الوعي بأهمية نظام محاسبة استهلاك الموارد وتحسين مهاراتهم في استخدامه بكفاءة لتحقيق أقصى فائدة.
5- يُوصى بأن تنظر الشركات إلى نظام محاسبة استهلاك الموارد ليس فقط كأداة لتخفيض التكاليف، بل كوسيلة لتحسين القدرة التنافسية من خلال زيادة كفاءة استخدام الموارد، مما يعزز الاستدامة المالية والتشغيلية على المدى الطويل.

الهوامش

(1) ماجد عبد الحسين. (2022). التكامل بين تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد RCA والهندسة المتزامنة CE ودوره في تخفيض تكاليف الانتاج–بالتطبيق على الصناعات النسيجية في العراق. مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد 3، العدد 3، 125-135.

(2) Alsafar, M. I. (2021). Resources Consumption Accounting, Cost Reduction For Customers, and Competitive Advantage: An Iraqi Case Study. Akkad Journal of Contemporary Management Studies, 1(2), 80-96.

(3) Al-Rawi, A. M., & Al-Hafiz, H. A. (2018). The role of resource consumption accounting (RCA) in improving cost management in the Jordanian commercial banks. International Journal of Economics and Finance, 10(10), 28-39.

(4) Stegmann, P., Daioglou, V., Londo, M., van Vuuren, D. P., & Junginger, M. (2022). Plastic futures and their CO2 emissions. Nature, 612(7939), 272-276.

(5) Jie, H., Khan, I., Alharthi, M., Zafar, M. W., & Saeed, A. (2023). Sustainable energy policy, socio-economic development, and ecological footprint: The economic significance of natural resources, population growth, and industrial development. Utilities Policy, 81, 101490.

(6) Lutfi, A. (2022). Factors influencing the continuance intention to use accounting information system in Jordanian SMEs from the perspectives of UTAUT: Top management support and self-efficacy as predictor factors. Economies, 10(4), 75.

(7) Hadid, W., & Al-Sayed, M. (2021). Management accountants and strategic management accounting: The role of organizational culture and information systems. Management accounting research, 50, 100725.

(8) Constantino, S. M., Schlüter, M., Weber, E. U., & Wijermans, N. (2021). Cognition and behavior in context: a framework and theories to explain natural resource use decisions in social-ecological systems. Sustainability Science, 16(5), 1651-1671.

(9) Atstaja, D., Cudecka-Purina, N., Koval, V., Kuzmina, J., Butkevics, J., & Hrinchenko, H. (2024). Waste-to-energy in the circular economy transition and development of resource-efficient business models. Energies, 17(16), 4188.

(10) Alsharari, N. (2022). The implementation of enterprise resource planning (Erp) in the United Arab Emirates: A case of Musanada corporation. International Journal of Technology, Innovation and Management (IJTIM), 2(1).

(11) Zhang, Y., & Dilanchiev, A. (2022). Economic recovery, industrial structure and natural resource utilization efficiency in China: effect on green economic recovery. Resources Policy, 79, 102958.

(12) Rodrigues, M., Nunes, R., & Trigo, A. (2023, August). Application of Tableau de Bord in the Key Accounts Department of a Fuel Trading Company: The Case of PRIO Supply. In International Conference on Applied Economics and Business (pp. 271-286). Cham: Springer Nature Switzerland.

(13) Elsherbeny, H. A., Gunduz, M., & Ugur, L. O. (2025). A Hybrid Model for Enhancing Risk Management and Operational Performance of AEC (Architectural, Engineering, and Construction) Consultants: An Integrated Partial Least Squares–Artificial Neural Network (PLS–ANN) Approach. Sustainability, 17(4), 1467.

(14) Quesado, P. R. (2022). The Balanced Scorecard and Competitiveness in the Hospitality Industry. In Sustainability and Competitiveness in the Hospitality Industry (pp. 67-94). IGI Global.

(15) Al-gnbri, M. K. (2022). Accounting and auditing in the metaverse world from a virtual reality perspective: a future research. Journal of Metaverse, 2(1), 29-41.

(16) Mustafa, A. M., Azimli, A., & Sabir Jaf, R. A. (2022). The Role of Resource Consumption Accounting in Achieving Competitive Prices and Sustainable Profitability. Energies, 15(11), 4155.

(17) Ozcalici, M., Pamucar, D., Kaya, A., Tutcu, B., Karamanci, H., & Gurler, H. E. (2024). Strategizing competitive edge in service operations: a model proposal for determining the unit costs through the activity-based cost accounting and the full-consistency method. Operations Management Research, 1-26.

(18) Obeid, M. N. (2021). Resources Consumption Accounting For A Rational Production Costs: A Case Study. Akkad Journal Of Contemporary Accounting Studies, 1(2), 133-151.

المصادر

أولا: المصادر العربية:

1- ماجد عبد الحسين. (2022). التكامل بين تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد RCA والهندسة المتزامنة CE ودوره في تخفيض تكاليف الانتاج–بالتطبيق على الصناعات النسيجية في العراق. مجلة الريادة للمال والاعمال. المجلد 3، العدد 3.

ثانيا: المصادر الإنكليزية:

(1) Al-gnbri, M. K. (2022). Accounting and auditing in the metaverse world from a virtual reality perspective: a future research. Journal of Metaverse, 2(1).

(2) Al-Rawi, A. M., & Al-Hafiz, H. A. (2018). The role of resource consumption accounting (RCA) in improving cost management in the Jordanian commercial banks. International Journal of Economics and Finance, 10(10).

(3) Alsafar, M. I. (2021). Resources Consumption Accounting, Cost Reduction For Customers, and Competitive Advantage: An Iraqi Case Study. Akkad Journal of Contemporary Management Studies, 1(2).

(4) Alsharari, N. (2022). The implementation of enterprise resource planning (Erp) in the United Arab Emirates: A case of Musanada corporation. International Journal of Technology, Innovation and Management (IJTIM), 2(1).

(5) Atstaja, D., Cudecka-Purina, N., Koval, V., Kuzmina, J., Butkevics, J., & Hrinchenko, H. (2024). Waste-to-energy in the circular economy transition and development of resource-efficient business models. Energies, 17(16).

(6) Constantino, S. M., Schlüter, M., Weber, E. U., & Wijermans, N. (2021). Cognition and behavior in context: a framework and theories to explain natural resource use decisions in social-ecological systems. Sustainability Science, 16(5).

(7) Elsherbeny, H. A., Gunduz, M., & Ugur, L. O. (2025). A Hybrid Model for Enhancing Risk Management and Operational Performance of AEC (Architectural, Engineering, and Construction) Consultants: An Integrated Partial Least Squares–Artificial Neural Network (PLS–ANN) Approach. Sustainability, 17(4).

(8) Hadid, W., & Al-Sayed, M. (2021). Management accountants and strategic management accounting: The role of organizational culture and information systems. Management accounting research, 50.

(9) Jie, H., Khan, I., Alharthi, M., Zafar, M. W., & Saeed, A. (2023). Sustainable energy policy, socio-economic development, and ecological footprint: The economic significance of natural resources, population growth, and industrial development. Utilities Policy, 81.

(10) Lutfi, A. (2022). Factors influencing the continuance intention to use accounting information system in Jordanian SMEs from the perspectives of UTAUT: Top management support and self-efficacy as predictor factors. Economies, 10(4).

(11) Mustafa, A. M., Azimli, A., & Sabir Jaf, R. A. (2022). The Role of Resource Consumption Accounting in Achieving Competitive Prices and Sustainable Profitability. Energies, 15(11).

(12) Obeid, M. N. (2021). Resources Consumption Accounting For A Rational Production Costs: A Case Study. Akkad Journal Of Contemporary Accounting Studies, 1(2).

(13) Ozcalici, M., Pamucar, D., Kaya, A., Tutcu, B., Karamanci, H., & Gurler, H. E. (2024). Strategizing competitive edge in service operations: a model proposal for determining the unit costs through the activity-based cost accounting and the full-consistency method. Operations Management Research.

(14) Quesado, P. R. (2022). The Balanced Scorecard and Competitiveness in the Hospitality Industry. In Sustainability and Competitiveness in the Hospitality Industry. IGI Global.

(15) Rodrigues, M., Nunes, R., & Trigo, A. (2023, August). Application of Tableau de Bord in the Key Accounts Department of a Fuel Trading Company: The Case of PRIO Supply. In International Conference on Applied Economics and Business. Cham: Springer Nature Switzerland.

(16) Stegmann, P., Daioglou, V., Londo, M., van Vuuren, D. P., & Junginger, M. (2022). Plastic futures and their CO2 emissions. Nature, 612(7939).

(17) Zhang, Y., & Dilanchiev, A. (2022). Economic recovery, industrial structure and natural resource utilization efficiency in China: effect on green economic recovery. Resources Policy, 79.